

# شرح العقيدة الطحاوية ( 4 ) للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبد الواحد

ايها الاخوة عباد الله هذه الليلة كما تعودنا في مادة العقيدة ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام. توحيد وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. وتكلمنا عن الاول الا وهو توحيد الربوبية. وهن معناه ان يعتقد المؤمن في قلبه اعتقاد - 00:00:00  
 كن جازما لا شك فيه ان الله عز وجل هو رب كل شيء وهو خالق كل شيء وبيده كل شيء في الحديث عن توحيد اللوهمية وكنا ان توحيد اللوهمية استنبطنا واستنتجنا من خلال الاسئلة التالية - 00:00:40  
 من تعبد؟ ولماذا تعبد؟ وبماذا تعبد؟ وكيف تعبد؟ فالإجابة على هذه الأسئلة نقول نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ولماذا نعبد؟ لانه هو الله الحق المستحق للعبادة وحده سبحانه في علاه - 00:01:10  
 كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه الباطل. لماذا نعبد؟ لانه خلقنا امرنا بعبادته وارسل الينا رسل يدعوننا لعبادته. وقلنا بماذا نعبد نعبد بالخوف والرجاء بالمحبة - 00:01:40  
 وكيف نعبد؟ كنا نعبد بالايمان الصادق او بالعقيدة الصحيحة. وبالاخلاص لله عز وجل وبموافقة السنة في كل العبادات والابتعاد عن الشرك ثم قمنا بالدرس الماضي من قال لا اله الا الله انتفع بها ثم - 00:02:00  
 في الاجابة على هذا السؤال لا. لان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا اله الا الله خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصاموا وصلوا وجاهدوا. ومع ذلك هم في الدرك الاسفل من النار. لان ليس - 00:02:30  
 من قال لا اله الا الله انتفع بها وكان من اهلها. لان الله عز وجل يقول ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم وما هم بمؤمنين. وما هم بمؤمنين. ولكن قلنا الذي ينتفع بلا اله الا الله - 00:02:50  
 هو الذي يأتي بشروطها ويعمل بمقتضاها. الذي ينتفع بلا اله الا الله هو الذي يأتي بشروطها ويعمل بمقتضاها. وتكلمنا في الدرس الماضي عن شروط لا اله الا الله. واليوم نتكلم عن العمل بمقتضى لا اله الا الله - 00:03:10  
 فقلنا بالدرس الماضي من شروط لا اله الا الله الثمانية التي لابد للانسان ان يأتي بها لينتفع بلا اله الا الله. كنا الشرط الاول العلم بلا اله الا الله. اي ان يفهم المسلم معنى لا اله الا الله. الشرط الثاني هو - 00:03:30  
 اليقين المنافي للشك اليقين على لا اله الا الله المنادي للشك. الشرط الثالث هو قبول ما جاءت به لا اله الا الله بالقلب واللسان والجوارح. اي اذا جاءك شيء جاءت به لا اله الا الله - 00:03:50  
 عبر الكتاب والسنة ان تقول ايها المؤمن سمعنا واطعنا. الشرط الرابع وهو الاستسلام لله عز وجل من شروط لا اله الا الله الاستسلام لله عز وجل في كل ما جاء وكل ما امر به. الشرط الخامس قلنا توفق في - 00:04:10  
 قول لا اله الا الله المنافي للكذب. الشرط السادس هو الاخلاص لله عز وجل في كل العبادات المنافي الشرط السابع هو حر لا اله الا الله وحب ما جاءت به لا اله الا الله وحب من قال لا - 00:04:30  
 لا اله الا الله. الشرط الثامن والاخير من شروط لا اله الا الله هو الكفر بالطواغيت وهي كل ما يعبد من دون الله اي من شروط لا اله الا الله ان تحب من قال لا اله الا الله وان تكفر وان تكفر بكل الطواغيت التي كفرت بلا اله الا الله - 00:04:50  
 وان تتبرأ بكل الطواغيت التي اه لا تقول لا اله الا الله او تجعل لنفسها ندا لله عز وجل اما درسنا اليوم فهو العمل بمقتضى لا اله الا الله.

العمل بمقتضى لا اله الا الله. حتى تنتفع - 00:05:10

لا اله الا الله ان تأتي بشروطها كما قلنا وان تعمل بمقتضاها. والعمل بمقتضى لا اله الا الله يتمثل في امرين هامين الامر الاول وهي

قضية من اهم القضايا وهي قضية الولاء - 00:05:30

العمل بمقتضى لا اله الا الله هو الولاء والبراء وهي قضية مهمة جدا. هذه هي القضية الاولى من العمل بلا اله الا الله. القضية الثانية

وهي الابتعاد وعن الشرك بنوعيه الاصغر والكبر. لتكون ممن عمل بلا اله الا الله. اما بالنسبة للمسألة الاولى وهي - 00:05:50

قضية الولاء والبراء اي يجب على المسلم الذي قال لا اله الا الله بلسانه وانقاد لها بقلبه وجوارحه ان يوالي كل من قال لا اله الا الله.

وان يعادي كل من كفر بلا اله - 00:06:20

الا الله اي الولاء للمؤمنين الذين قالوا لا اله الا الله والبراء اي التبرء من الكافرين الذين كفروا بلا اله الا الله ولو كانوا ابائنا وابنائنا

واخواننا هامة وتحتاج الى فهم وتدبر. من العمل بمقتضى لا اله الا الله الولاء والبراء - 00:06:40

الولاء لكل من قال لا اله الا الله اي المحبة والنصرة لكل من قال لا اله الا الله. والبراء اي البغض والكراهية والعداء والتبرؤ لكل من كفر

بلا اله الا الله ولو كان - 00:07:10

تاجروا بلا اله الا الله هو من ابائنا واجدادنا واعمامنا واخواننا وابنائنا. وتعالوا بنا اتعلم الولاء والبراء من كتاب ربنا ومن سنة نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم. اولاً تعالوا لتتعلم الولاء والبراء من ابراهيم عليه السلام ومن معه من المؤمنين. ثم نتقل بعده -

00:07:30

لتتعلم الولاء والبراء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين اؤتمروا بان نكون على نهجهم وان سبيلهم. اما بالنسبة

لابراهيم عليه السلام يقول الله عز وجل في كتابه. انظر - 00:08:00

بالولاء والبراء ولقاء للمؤمنين براء من الكافرين وان كانوا الاء والاجداد. يقول الله عز وجل واتلو عليهم نبأ ابراهيم. اذ قال لابي

وقومه ما تعبدوه قالوا نعبد اصناما فنظّل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون - 00:08:20

ان ينفعونكم او يضرون. قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون. انظروا الى البراء الان ماذا قال ابراهيم؟ قال افرايت ان كنتم تعبدون.

انتم واباؤكم الاقدمون انهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقتني فهو يهدين. والذي هو - 00:08:50

يطعمني ويسقني. واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميّتي ثم يحيين اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. قال افرايت ما كنتم

تعبدون قبور ما فيها مداهنة لابائهم واجدادهم. في بداية الايات اذ قال لابي وقومه. يعني هذا الكلام - 00:09:30

لابيه. قال اما رأيتم ما كنتم تعبدون؟ انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. تبرأ مما يعبدون وقال تعالى عن ابراهيم

في سورة اخرى يأمرنا ربنا ان نتأسى به. فقال تعالى - 00:10:00

كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة

والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله كفرنا بكم. يقول ابراهيم ومن معه للذين يعبدون الاصنام - 00:10:20

اي كفروا بلا اله الا الله يقول لهم كفرنا بكم. وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء فداء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده. اي تؤمنوا بلا اله الا

الله لا اله الا الله تطلب منك ذلك. يعني لا سمح الله ابنك مثلاً - 00:11:00

رديت على بلاد الكفر يدرس طبيب. بعثته انسان رجع لك حيوان. رجع لك دابة. ينكر الله يستهزئ بالصلاة. واذا ناديتهم الى الصلاة

اتخذوها هزوا ولعباً. فان وجدته امتلاً صدره كفراً والحاداً وكفر بلا اله الا الله. لو كان ابنك يكون رافع عينك وانفقت عليه - 00:11:30

اموال من القريب ومن البعيد لكن وجدته قد كفر بالله العظيم. كل تبرأت منك وكفرت بما تعتقد وبدا بيني وبينك العداوة والبغضاء

حتى تؤمن بالله وحده. حالنا وحال المسلمين الان لا يفعلوا ذلك. بل يفتخر ان ابنه ما يبصلي وينكر آ الله وينكر الصلاة ويستهزأ -

00:12:00

ولم يفكر ان هذه قضية بل ربما يفرح به ويسعى في زواجه ويسكنه معه في بيته هنا اعلم ان من مقتضى لا اله الا الله الولاء والبراء.

الان هذا الابن يكفر بلا اله الا الله. الان هذا الاب يكفر بلا اله الا الله - 00:12:30

كان هذا الاخ يكفر بلا اله الا الله. اذا من مقتضيات العمل بلا اله الا الله ان تكفر بهؤلاء وان تتبرأ من هؤلاء وان تعادي هؤلاء لان من شروط ومن العمل بلا اله الا الله الولاء والبراء. تعالوا لتتعلم الولاء والبراء - [00:12:50](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظروا الى وصف المهاجرين. والافاق والذين اتبعوهم باحسان الى يوم القيامة يقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم تركوا الاموال والديار وكان عندهم تجارات وكان عندهم مصالح مثلنا الآن - [00:13:10](#)

لكن تركوا كل هذه الامور وتركوا الاقارب وتركوا البلاد وهاجروا لما هاجروا تبرأوا من الكفر من اهله فبروا منهم. ما ظل قاعد يقول لك والله ابني ولا ابويا ولا مالي لا. هاجروا تركوا الاموال والاولاد - [00:13:40](#)

لما من اجل لا اله الا الله من فقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم تبتغون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون سنة من شروط لا اله الا الله الصدق. اياك ان تنسى اربط من شروط لا اله الا الله الصدق - [00:14:00](#) المهاجرين الان يطبقون ذلك. صدقوا والله. ما خرجوا من بلادهم وتركوا الاموال والاولاد الا صدقا انهم امنوا بلا اله الا الله وفهموا معنى لا اله الا الله. اولئك هم الصادقون. من الذي يشهد لهم بالصدق؟ انه والله المطلع على ما في القلوب. انظروا الى - [00:14:30](#) والله صدقوا في حبههم للمهاجرين وفي قسمتهم الاموال واستقبالهم للمهاجرين. صدق في الايمان وفي الاخوة لتبوءا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم. ومن شروط لا اله الا الله - [00:14:50](#)

حب من قال لا اله الا الله. من شروط لا اله الا الله حب من قال لا اله الا الله. فالانصار استقبلوا لانهم يعلمون ان من شروط لا اله الا الله حب من قال لا اله الا الله. والمهاجرون جاؤوا وهاجروا من اجل لا اله الا الله - [00:15:10](#) والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. والذين جاءوا - [00:15:30](#)

بعضهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولما يدعون الله عز وجل ان يغفر لهم ولاخوانهم الذين سبقوهم بالايمان. لان مهما طال الزمان فمهما طالت الاوطان وبعدت فهناك رابطة قوية تربطهم هي رابطة لا اله الا الله. ربنا اغفر لنا - [00:16:00](#) لاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انا اتعجب بيجيك مسلم يدعي الاسلام ويتقرب الى الله بسبب ابي ابا بكر عمر يعني اقعد هيك لما تقعد تتسبح شوية قبل المغرب وقبل طلوع الشمس وقبل غروبها هو يجلس يسب على ابو بكر وعلى عمر - [00:16:30](#)

ماذا يقول في هذه الاية؟ من لم يقل ربنا اضل لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان نتقرب الى الله بسبب الصحابة؟ وين العمل لا اله الا الله. ولكن هذا هو الضلال. وهذا هو الخلل في العقيدة التي لا تنجي صاحبها يوم القيامة من عذاب الله - [00:17:00](#) يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبهم لانهم قالوا لا اله الا الله وجاؤوا بشروطها وعملوا بمقتضاها كما سمعتم الان - [00:17:20](#)

يحبونه لانهم يعبدون لانه هو الله الحق. الذي اعدهم بالاسلام فلم يعتزوا الا بالاسلام حبهم ويحبون اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. اذلة على المؤمنين يخفضون الجناح للمؤمنين الذين قالوا لا اله الا الله. اعزة اعزة على من؟ على الكفار الذين كفروا بلا اله الا الله - [00:17:50](#)

هكذا ينبغي المسلم ذليل متواضع تحفظ الجناح تتنازل اخوانك الذين قالوا لا اله الا الله ان عزيز مرفوع الراس على الكافر وكل من كفر بلا اله الا الله. هؤلاء الذين يحبون - [00:18:20](#)

الله. واذا ارتدنا عن ديننا جاء بهؤلاء. هذه صفاتهم. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينكم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين - [00:18:40](#)

يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله - [00:19:00](#)

قال ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ولاء وبراء. ولاء لكل من قال لا اله الا الله. وان كان عبدا حبشيا اه وبغض وكراهية لكل من كفر بلا اله الا الله. وان كان ابنا وان كان ابا - [00:19:30](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان اوثق عرى الايمان يعني اشد التمسك بلا اله الا الله اوثق عرى الايمان. الموالة في الله. والمعادة في الله. والحب بسم الله والبغض في الله. يقول صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الموالة - [00:20:00](#)

في الله. والمعادة في الله. بتلاقي اثنين اخوة يوصلوا قاعدين بعض اعداء عجيب جدا من اجل دون الارض. لله هذي؟ تجد رجل ما بيت والده ابدا لما؟ لان ابوه ما اعطاه شيء يخص عن الاخوان. هذا لا لله هذا - [00:20:30](#)

لله انظروا الى علاقتنا الان. عدائنا وحبنا بعيد عن الولاء والبراء. بعيد عن العمل بمقتضى لا اله الا الله لو عملنا بمقتضى لا اله الا الله اتغير احوالنا وتغير وضعنا وتغير ما نحن فيه. اوفك عرى الايمان - [00:21:00](#)

الموالة في الله والمعادة بالله والحب بالله والبغض بالله. ويقول صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. هذا هو كامل الايمان - [00:21:20](#)

ان يكون عايش حبك لله وبغضك لله عطاءك لله منعك لله. كل واحد فينا يعرض نفسه على ما يصنع يجد احنا فرادي والعمل بمقتضى لا اله الا الله اي بقضية الولاء والبراء والله في وادي اخر. والله تجد اثنين ييحبوا بعض. ثم - [00:21:40](#)

عداوة خير ان شاء الله ايش اللي صار؟ يقول لك والله يا اخي سوى عزيمة وما عزمي. تفضل. شو الحب هادا اللي بضيع عشان عزيمة هنا حكيت له هذا ما بجوز وما رد علي. الله اكبر. انتبه - [00:22:00](#)

حتى تعلم بان حتى لو صار هناك قتال بين الذين يقولون لا اله الا الله لو قتل بعضهم بعضا تأويلا كما كان بين معاوية وعلي رضي الله عنهما ومع ذلك لا يخرجون عن الولاء والبراء. واكبر دليل ان الله عز وجل قال وان - [00:22:20](#)

طيبتان من المؤمنين اقتتلوا. لسة مؤمنين مع انهم اقتتلوا. لسة مؤمنين. لان كل واحد منهم رفع سلاحه حبا للاله الا الله ونصرة للحق. كل واحد تأول ان معه الحق. واجتهد فاخطأ. ثم قال ربنا جل وعلا انما المؤمنون اخوة - [00:22:40](#)

بين اخويكم. لسة يا اما معلومة اقتتلوا ومع ذلك لا زالوا لنا اخوة. يعني لو صار بينك وبين حق قتال نضل تربطكم لا اله الا الله. الان مجرد ما تختلف معه في رأي يصير في قطيعة - [00:23:00](#)

وهجران وعداء انت اسأل نفسك اذا كنت في الاصل احببت للاله الا الله في الله فالان لا تتركه الا اذا ارتكب شيء يخالف لا اله الا الله ونصحته فما اجاب - [00:23:20](#)

وتخبر في النصيحة من اعطى لله ومنع لله وحب لله وابغض الله فقد استكمل الايمان ومع ذلك فالله عز وجل يحذرنا من ولاء الكفار مع انه من من العمل بمقتضى لا اله الا الله ان تتبرأ من الكفار. ومع ذلك حذرنا ربنا جل وعلا معشر المسلمين - [00:23:40](#)

فعلينا باحب الاسماء لنا يا ايها الذين امنوا حذرنا ربنا جل وعلا من ولاء الكفار. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لذا علينا نحن معشر المسلمين المؤمنين يا ايها الذين امنوا - [00:24:10](#)

لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. ترمون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق كفروا بما جاءكم من الحق. كفروا بلا اله الا الله. تلقون اليه بالمودة؟ لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. اولياء - [00:24:30](#)

يعني تحبونهم وتنصرونهم على المسلمين. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم اولياء. ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون. لو كان ابوك - [00:24:50](#)

اخوك اخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان. ومن يتولاهم منكم فهو اولئك هم الظالمون. وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم. سؤال يفرض نفسه الان - [00:25:20](#)

لماذا امرنا الله عز وجل ان نوالي المؤمنين الذين قالوا لا اله الا الله وان نتبرأ من الكافرين الذين كفروا بلا اله الا الله. اولاء الولاء للمؤمنين الذين يقولون لا اله الا الله - [00:25:50](#)

هذا واجب. لما؟ لان هذه هي الرابطة التي تربطنا. انما المؤمنون اخوة. اخوة بايش؟ بلا اله الا الله. هذه هي الرابطة القوية. انما هذا

للحق انما المؤمنون اخوة. يعني يخبرنا ربنا جل وعلا ان الاخوة لا تكون الا بين المؤمنين فقط - [00:26:10](#)

ام النصارى واليهود والكفار والله ما بينهم رابطة ولا اخوة. تحسبهم جميع وقلوبهم شتى تنظر للكفار تشوفهم يد واحدة. ثم ام يد واحدة عن القضاء على الاسلام. لكن بينهم وبين بعض قلوبهم شتى - [00:26:40](#)

اما انظر محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. شوفوا الفرق. انما المؤمنون اخوة نوالي المؤمنين لان الرابطة بيننا وبينهم لا اله الا الله. يأمرنا ربنا ان نوالي من قال لا اله الا الله - [00:27:00](#)

لتصبح كالبناء الواحد. ما هي الامة مختلفة الان متفرقة؟ خلل في العقيدة. خلل عقيدة اذا كانت العقيدة واحدة تجدهم كالجسد الواحد. كالبناء الواحد. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقول لا اله - [00:27:30](#)

الا الله. للمؤمن الذي يقول لا اله الا الله كالبناء الواحد. يشد بعضه بعضا. وشبك صلى الله عليه وسلم بين اصابعه اذا هذه القوة في البناء متى تكون؟ للعضلات ولا بالعقيدة؟ العقيدة. اذا - [00:27:50](#)

دمع دمع بدون عقيدة اضحكوا على حالهم. لا اتحاد الا بالتوحيد. على لا اله الا الله يكون الاجتماع. والاشترك يكون بالخلل بلا اله الا الله. ولا تكونوا من المشركين. من الذين - [00:28:10](#)

فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون. متى تفرقوا شيعة؟ لما اشرقوا من الخلل الموجود الان في الامة الاسلامية في خلل في العقيدة. اذا رجعوا الى لا اله الا الله واخذوا - [00:28:30](#)

بها العمل بمقتضاها اصبحوا كالبناء الواحد في تماسكه وقوته. واصبحوا كالجسد الواحد فيه حساسيته مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. لم؟ لان - [00:28:50](#)

رابطة بينهم هي لا اله الا الله. قوية تجعل عندهم حساسية. تجد المؤمن لو كان ابوه كافر. وشايف واحد بيقته ما يتألم. اما لو شاف اخوه في الله هناك ابرة تؤذيه يتألم. حساسية - [00:29:10](#)

انظروا الى احوالنا الان قلنا كل واحد يقول نفسي نفسي لم؟ رابطة لا اله الا الله الولاء مباراة ضعيف. مروان المؤمنين حتى تنزل علينا الرحمة. الرحمة تنزل عندما يكون هناك ولاء للمؤمنين - [00:29:30](#)

قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله. متى الرحمة عندما يكون في بيننا ولاء. لماذا يأمرنا ربنا جل وعلا ان نتبرأ من

الكفار - [00:29:50](#)

اولا لانهم كفروا بلا اله الا الله. كفروا بالحق الذي جاءنا من ربنا. انهم كفروا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. تكبروا على لا اله الا الله. اذا نبغضهم ونعاديهم ونتبرأ منهم - [00:30:20](#)

وكذلك هم لا يحبوننا. فكيف نوالي من لا يحبوننا؟ اذا الواجب ان نتبرع وان نعاديهم لانهم لا يحبوننا كما قال تعالى تحبونهم ولا يحبونكم. قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر - [00:30:40](#)

بافواههم وتأبى قلوبهم. اذا لماذا نتبرأ من الكفار ونعاديهم؟ لانهم كفروا بلا اله الا الله لانهم لا يحبوننا. ثالثا لانهم يعملون بالليل والنهار ليردون عن ديننا. يعملوا بالليل والنهار لنصبح كفار - [00:31:00](#)

ربي لا اله الا الله. قال تعالى ودوا لا يستغفرون كما كفروا فتكونون سواء منه يا الله! لو بدل ما يجتمعوا عا لدرس هيك ويجوا من كل مكان صاروا دربت امواز وشربت خمر ودعاة قبور - [00:31:20](#)

الكفار عليك. اما يشوفوك طلاب علم مجتهدين تعلموا لتأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر. هذا يخجلهم. ود كثيرا ودك كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. ليش يا ربنا؟ شو سويننا فيهم؟ ما سويننا فيهم - [00:31:40](#)

حسدا من عند انفسنا. حسدا من ولذلك انتم يا امة الاسلام عندما تشبهوا بالكفار وشبهت نساكنم بالكفار وادخلتم الميكيزيون في بيوتكم وصارت بيوتكم مثل بيوت الكفار انتم ادخلتم السرور على قلوب - [00:32:00](#)

الكفار وعندما يطلقون اللحي وتعودون الى المساجد وتتعلمون وتنشرون دين الله. انتم تدخلون السرور على قلوب المؤمنين. فاي

الفريقين اخترتم يا امة الاسلام حالنا يشهد يشهد لما نحن فيه. القمة القليلة تحافظ على الصلاة. القمة القليلة هي التي - 00:32:20  
تحاول ان تحفظ كتاب ربها. القلة القليلة واقل من القليل هي التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. فاستنقذوا من نومكم وكل انسان  
وضع راسه في محله ويقول انا انا اجمع المال المال المال وماذا بعد المال - 00:32:50

هل تسأل يوم القيامة لما لم تجمع المال؟ هل سمعت بأسئلة القبر اين المال الذي جمعته؟ لا والله انما الاسئلة معروفة. من ربك؟ ما  
دينك؟ ماذا بهذا النبي فبالله عليك لولا لقيت ربك وانت ما عندك سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. وانت ما تعرف شيئا عن  
هذا الدين - 00:33:10

وما دافعت عنه وما تعلمت شيئا من هذا الدين وما علمت الناس. ماذا تقول لربك يوم القيامة؟ ولا يزالون حتى يردوكم عن دينكم ان  
استطاعوا. القتال بيننا وبينهم حتى ايش النتيجة؟ ماذا يريدون منا؟ والله ما يريدون ارضا - 00:33:30  
ولا يريدون مالا انما يريدون منا ان يردونا عن ديننا. ان استطاعوا. فاذا عرفت يا الاسلام ان الولاء والبراء من العمل بمقتضى لا اله الا  
الله وتبين لك انه يجب ان تتبرأ من الكفار وان تعادي الكفار وان لا تحب الكفار. وان كان التعامل معهم في امور الدنيا لا بأس به. لكن  
اياك والمحبة - 00:33:50

والصحة والصداقة والنصرة للكفار على المسلمين. اياك اياك. الولاء والبراء. فاذا علم الانسان انه يجب عليه بمقتضى العمل بلا اله الا  
الله ان يتبرأ من الكفار وان يعادي الكفار لاني من من مقتضى العمل بلا اله الا الله ذلك فعليك - 00:34:20  
الاتي اسمع المطلوب منك بعدما تبين لك ان تعمل بمقتضى لا اله الا الله اولاً الا توالي اي لا تحبهم ولا تنصرهم على المسلمين. انطلاقاً  
من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوا - 00:34:40

لكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق الا توالي الكفار. ثانياً الا تتشبه بالكفار. لان الرسول صلى الله عليه  
وسلم فقال من تشبه بقوم فهو منهم. انظر بقى مين انت بعث الشدة؟ اهني قاعد - 00:35:00  
بيتك بيتشبه زوجتك تتشبه بلباسها بمين بنتك قاعدة تتشبه انظر الى شكلك في المرأة. هل هو يشبه الكفار؟ ام انه يخالف الكفار من  
الولاء والبراء الا تتشبه بالكفار. ثالثاً الا تقيما بين ظهرانها - 00:35:30

الكفار من الولاء والبراء. اياك اياك ان تهاجر من بلاد المسلمين لتقيم وتستقر عند الكفار في بلاد الكفار. يقول صلى الله عليه وسلم انا  
بريء من كل مسلم يقيم بين ظهرائي الكفار - 00:36:00

كم من المسلمين الان بيهاجر من بلاد المسلمين من اجل الاموال ويعيش هناك بين الكفار. وبس تصير بنت عمرها ستاشر سنة لا اسف  
اربعتاشر سنة اذا بلغت تصير تتخذ صديق واذا منعته من ذلك بتشتكي على ابوها المسلم هناك ان هو يمنعه - 00:36:20  
الشخصية فطبعاً القانون عندهم احبسوا هذا الاب المتزمت الرجعي. اقبل يا مسلم. اذا تستقر بين الكفار ابنك لما يكبر بده يخدم في  
جيش هذا البلد الكافر. واذا قامت هناك حرب بين المسلمين والكفار يأتي ابنك هذا المسلم يركب سيارته او - 00:36:40

ليقتل المسلمين لانه في هذا الجيش الكافر افهتتم؟ من الولاء والبراء من البراء من الكفار الا تعيش وتقيم بين ظهرائهم. رابعاً من  
الولاء والبراء ان تتبرأ من الكفار الا تتخذ الكفار بطانة. اياك تكون بطانتك اذا كنت حاكم - 00:37:00

انك تتاخذ البطانة كفار. من غير دين المسلمين. ما عندهم امان. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم. لا  
يألونكم خبالاً ودوا قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. وما - 00:37:30

في صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون اياك اياك ان تتخذ غير المسلمين بطانة. هاي رابعاً. خامساً من الكفار من الكفار  
الا تستغفر لهم اذا ماتوا وان كانوا الاء والابناء او الامهات. اياك يكون - 00:38:00

ابو كافر او ابنك كافر وتقول الله يرحمه. يا وينك! تسمع يقول لك والله مات فلان النصراني او اليهودي الله يرحمه. الله ياخذه الله  
يرحمه وهو مات على الكوبري بلا اله الا الله. يقول لك مات فلان الكافر الى جنة الخلد. قال لك - 00:38:30

اياك يقول الله عز وجل مخاطباً نبيه والمؤمنين ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا ان يستغفروا للمشركين. ولو كانوا اولي قربي  
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الاحباب الجحيم. ما كان - 00:38:50

النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لقربى. وكان ابنك ولا ابوك مات على الكفر اياك ان تستغفر له. اياك ان تقول الله يرحمه. كافر. من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. سادسا - [00:39:20](#)

من البراء من الكفار. الا تطعمهم في شيء من من امر الله نستمتع الا تستمتع لهم. يعني لا تقبل منهم نصيحة. اياك اياك ان تتخذ منهم نصيحة. لان الله عز وجل قال - [00:39:40](#)

يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين. ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين. اياك للكفار لان نصيحة الكفار مثل نصيحة ابليس لادم. من البراء الا تطيع الكفار - [00:40:00](#)

جميع البراء الا تركن الى الكفار. ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى الذين ظلموا. والكفار هم اظلم الظلمة. قال تعالى والكافرون الظالمون. الكفار وتميل اليهم وتحبهم وتنصرهم تؤدهم. جريمة - [00:40:30](#)

من العمل بمقتضى لا اله الا الله الولاء والبراء. الولاء للمؤمنين الذين قالوا لا اله الا الله والبراء من الكافرين الذين كفروا بلا اله الا الله. القضية الثانية وهي قضية الابتعاد عن الشرك. لا - [00:41:00](#)

الا الله. معها شرك لا يجتمعان ابدا. لان معنى لا اله الا الله نفي الالهية عن كل الالهة المزعومة لله عز وجل لان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. اما تقول لا اله الا الله تصلي لله وتدعو غير الله - [00:41:20](#)

هذا ما يجتمع مع لا اله الا الله. من مقتضى العمل بلا اله الا الله ان تبتعد عن الشرك. لم؟ لان الشرك سبب من بدخول النار. قال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار - [00:41:40](#)

جهنم والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية. الشرك يساوي لدخول النار. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. اياك والشرك سبب لدخول النار كما سمعت - [00:42:00](#)

الشرك اعظم الذنوب. ابن مسعود يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. الابتعاد عن الشرك لانه سبب لدخول النار. الابتعاد عن الشرك لانه من اعظم الذنوب - [00:42:30](#)

الابتعاد عن الشرك لانه من الكبائر. يقول صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله. ذكر منها الشرك بالله. الابتعاد عن الشرك لانه من الموبقات التي تمنعك من دخول - [00:42:50](#)

الجنة. يقول صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا وما هما يا رسول الله؟ قال منها الشرك بالله الابتعاد عن الشرك لم؟ لانه سبب ان تحبط الاعمال. قال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:43:10](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ويحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. الابتعاد عن الشرك لما لانه ظلم عظيم. قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله. ان الشرك لظلم عظيم - [00:43:30](#)

ابتعاد عن الشرك لم؟ لان الله عز وجل لا يغفر الذنوب آا اذا جاء الانسان ومعه الشرك. اما اذا جاء الانسان بالتوحيد ومعه توب تغفر له ان شاء الله تعالى. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. الذنب الذي لا يغفره الله ابدا - [00:43:50](#)

اذا تاب صاحبه الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال تعالى في الحديث قلت يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا اي يوم القيامة ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:44:10](#)

لاتيتك بقرابها مغفرة. الابتعاد عن الشرك. هل تقع الامة الاسلامية في الشرك اذ ان نعم تقع في الشرك. والشرك هو الذي منع الامة الاسلامية ان تتمكن في الارض. والذين مكناه في الارض آا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات لانقاص يعبدونني لا يشركون بي شيئا. وقع كثيرا - [00:44:30](#)

من المسلمين في الشرك في الدعاء. فدعوا غير الله. وفي الشرك في العبادة. وفي الشرك بالذبح فذبخوا لغير الله. الى غير ذلك من مظاهر الشرك التي فيها الامة من الطواف بقبور الصالحين. ومن الذبح للاولياء والصالحين. ومن دعاء الاولياء والصالحين. وهذا شرك لا يغفره الله عز - [00:45:00](#)

ولذلك نقول من مقتضى العمل بلا اله الا الله الولاء والبراء. الولاء لكل من قال لا اله الا الله. والبراءة من كل من كفر لا اله الا الله

والابتعاد عن الشرك. نسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يتوفانا واياكم على الايمان. صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه

وسلم - 00:45:20

وجزاكم الله خيرا - 00:45:40